العنوان:	مدى فاعلية برنامج إرشادي لمساعدة الأمهات في خفض السلوك العدواني لدى أطفالهن
المصدر:	المؤتمر العلمي الثاني - أطفال في خطر
الناشر:	جامعة عين شمس - معهد الدراسات العليا للطفولة
المؤلف الرئيسي:	بدر، إسماعيل بن ابراهيم محمد
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1994
مكان انعقاد المؤتمر:	القاهرة
رقم المؤتمر:	2
الهيئة المسؤولة:	معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس
الشهر:	مارس
الصفحات:	199 - 225
رقم MD:	82507
نوع المحتوى:	بحوث المؤتمرات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex, EduSearch
مواضيع:	التنشئة الاجتماعية ، الإرشاد النفسي ، السلوك العدواني ، الأطفال ، الأمهات ، علم النفس التربوي، الاختبارات النفسية ، البرامج التعليمية، أطفال ما قبل المدرسة
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/82507

© 2025 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

للإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

بدر، إسماعيل بن ابراهيم محمد. (1994). مدى فاعلية برنامج إرشادي لمساعدة الأمهات في خفض السلوك العدواني لدى أطفالهن.المؤتمر العلمي الثاني - أطفال في خطر، القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس، 199 - 225. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/82507

إسلوب MLA

بدر، إسماعيل بن ابراهيم محمد. "مدى فاعلية برنامج إرشادي لمساعدة الأمهات في خفض السلوك العدواني لدى أطفالهن." فيالمؤتمر العلمي الثاني - أطفال في خطرالقاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس، (1994): 199 - 225. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/82507

© 2025 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

مدى فاعلية برنامج ارشادى لمساعدة الامهات فى خفض السلوك العدوانى لدى اطفالهن

إعداد

دكتور / اسماعيل ابراهيم محمد بدر

مدرس الصحة النفسية - كلية التربية ببنها

مدى فاعلية برنامج إرشادى لمساعدة الامهات فى خفض السلوك العدوانى لدى أطفالهن

إعداد / دكتور اسماعيل ابراهيم محمد بدر .
مدرس الصحة النفسية - كلية التربية ببنها

الملخص :

إن السلوك العدوانى للطفل هو سلوك غير مرغوب ، حيث يثير قلق الوالدين ويدفعهم الى العمل على استئصاله، فهو اكثر انواع السلوك توليداً للمشكلات عند الأطفال، لهذا سنوجه الاهتمام الى دراسة هذا السلوك لمعرفة طبيعته وفهم أسبابه وطرق علاجه .

ولهذا كانت هناك محاولات من جانب علماء النفس للتدخل بالإرشاد والتدريب للوالدين لتغيير إتجاهاتهم نحو تنشئة الأبناء، وما يترتب على ذلك من تحسين فى أساليب التعامل مع ابنائهم، والدراسة الحالية محاولة لتقديم برنامج إرشادى للامهات لمساعدتهن فى خفض السلوك العدوانى لدى أطفالهن .

وقام الباحث بإستعراض الدراسات والبحوث السابقة الخاصة بالسلوك العدوانى لدى الأطفال وكذلك الإرشاد النفسى للوالدين، وتم اختيار عينة من الأمهات بلغت (١٢) أماً لأطفال فى مرحلة رياض الأطفال ذوى السلوك العدوانى المرتفع بعد تطبيق بطاقة ملاحظه للسلوك العدوانى للأطفال، وقام الباحث بتطبيق البرنامج الإرشادى على الأمهات فى صورة جلسات أسبوعية ولمدة خمس جلسات بحيث تتضمن كل جلسة الموضوع والهدف والطرق المستخدمة والواجبات المنزلية .

واستخدم الباحث (القياس القبلى - القياس البعدى) بالنسبة للسلوك العدوانى للاطفال ومعرفة دلالة الفروق بإستخدام اختبار (ت) ، وتوصل الباحث الى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات الاطفال فى القياس القبلى للسلوك العدوانى ومتوسط درجاتهم فى القياس البعدى للسلوك العدوانى (بعد تطبيق البرنامج الإرشادى على أمهاتهم) وذلك لصالح القياس البعدى، ومن هنا يتضح أن البرنامج الإرشادى قد حقق الهدف منه وهو مساعدة الأمهات فى خفض السلوك العدوانى لدى أطفالهن .

مقدمة :

الاسرة هى الوحدة الاساسية للمجتمع ، وهى عبارة عن وحدة حية ديناميكية لها وظيفة تهدف نحو نمو الطفل نموا أجتماعيا ويتحقق هذا الهدف بصفة مبدئية عن طريق التفاعل العائلى الذى يحدث داخل الاسرة والذى يلعب دورا هاما فى تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه ، حيث يجد الاباء والامهات فى اطفالهم عادة مصدر سرور ومتعة ، بيد ان المسئوليات الكثيرة المرتبطة بالوالدية قد تعيق احيانا هذا السلوك ، بحيث يتحول الى نوع من القلق لديهم عندما يسلك اطفالهم بطريقة شاذة أو غير مألوفة ، ولقد لاحظ المربين تنوعا كبيرا فى المشكلات التى يبديها الاطفال سنة تلوالاخرى وعليهم ان يتعاملوا مع اطفال يتصفون بالخجل أو الخوف أو العدوان أو التخريب ... الخ

وتعتبر مرحلة الطفل ما قبل المدرسة من حياة الفرد من أشد الفترات حساسية من حيث تشكيل شخصية وتحديد معالم سلوكه الاجتماعى ، ويعتمد تحديد شخصية الفرد على عدة عوامل منها الاستعدادات الوراثية والقيم والمعايير التى تسود الثقافة الفرعية التى ينتمى اليها وأساليب الثواب والعقاب التى يتعرض لها فى الاسرة والتفاعل الذى يتم بينه وبين الاتداد والنماذج السلوكية التى تعرض عليه من خلال الوسائل الاعلامية .

(محمد عماد الدين ، ١٩٨٩ ، ٤٠٣)

إن نوع العلاقة التى تنشأ بين الوالدين والطفل وطريقة معاملتهما تعتبر عاملا هاما يدخل فى تشكيل شخصية الطفل ، فإذا ماتشأ الطفل فى بيئة تتسم بالحب والثقة تحول نموه الى شخص يستطيع أن يحب غيره ويثق فيهم ، على عكس الطفل الذى نشأ فى جو ملئ بالحرمان من الحب والشعور بالرفض والذى سيكون انانيا وعدوانيا لا يعرف الحب وليس لديه أى ثقة فى الاخرين .

(أحمد سلامة ، عبدالسلام عبدالغفار ، ١٩٧٠ ، ١٠١)

ومن غير المدهش ان يحال العديد من الاطفال العدوانيين الى عيادات توجيه الاطفال لما تعانيه امهاتهم ومعلماتهم نتيجة سلوكهم العدوانى ، ولما يعانيه الاطفال الاخرين وبخاصة من هم اقل قوة منهم نتيجة استخدام الاطفال العدوانيين لأيديهم وأقدامهم والسنتهم اللاذعة اثناء التعامل معهم .

(مارتن هربرت ، ١٩٨٠ ، ٣٠٩)

إن السلوك العدوانى هو سلوك غير مرغوب فيه ، حيث يثير قلق الوالدين ويدفعهم الى العمل على إستئصاله فهو أكثر أنواع السلوك توليداً للمشكلات طويلة المدى عند الاطفال ، لهذا سنوجه الاهتمام إلى دراسة هذا السلوك لمعرفة طبيعته وفهم أسبابه وطرق علاجه ، إذ تشير كافة الدلائل الى أن الأوامر التسلطية والعقاب القاسى والتعبير عن خيبة الأمل وإتهام الطفل بإرتكاب الذنوب تؤدى إلى نتائج تعمل على توليد العنف وزيادة السلوك العدوانى عند الطفل أكثر مما تعمل على علاج هذا السلوك .

وبالرغم من انه لا يمكن تجاهل دور الأب فى الحياة الاسرية وفى عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء ، إلا أن الأم فى مقدمة الموضوعات التى يميزها الطفل عن ذاته ، فتكون محورا أساسياً تدور حوله انفعالاته وبالأخص فى السنوات الأولى من عمره ، فيذكر " جون كونجر وأخرون " (١٩٦٤) بأن الأم هى الشخص الأول الذى يبدأ الطفل فى التعامل معه ، ويكون لهذا التعامل بما يميزه من مقومات سيكولوجية فردية أثره البارز والمستمر فى نمو شخصيته فى مستقبل حياته .

(جون كونجر وأخرون ، ١٩٧٠ ، ٣٧١)

ولهذا كانت هناك محاولات من جانب علماء النفس للتدخل بالإرشاد والتدريب للوالدين لتغيير اتجاهاتهم نحو تنشئة الأبناء وما ترتب على ذلك من تحسين فى أساليب التعامل مع أبنائهم ويعكس ذلك اهتمام بعض الباحثين بالتحقق من فاعلية برامج للتربية الاسرية بهدف ترشيد البيئة الاسرية وأساليب التعامل مع الاطفال فى الأسرة .

(فيولا الببلاوى ، ١٩٧٩ ، ٢٣)

ويعد تيار إرشاد الوالدين جانباً من المحاولات الرامية الى توسيع دائرة الارشاد النفسى ، ويركز تيار إرشاد الوالدين على تعليمهم أو تدريبهم لتصحيح معلوماتهم وإكسابهم مهارات وأساليب للتعامل مع أبنائهم تكون أكثر ملاءمة فى تنشئة ورعاية الابناء وفى ضبط وتوجيه سلوكياتهم فى المواقف المختلفة ، والدراسة الحالية محاولة لخفض السلوك العدوانى لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من خلال تقديم برنامج إرشادى لامهات هؤلاء الاطفال .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى أنها تتعرض الى أحد الجوانب الأساسية للشخصية الانسانية وهو الجانب الانفعالى ، فهو له دوره الفعال فى التحكم فى المظاهر السلوكية التى تبدو من الأفراد ، ويعتبر السلوك العدوانى بمثابة الجانب الأكبر الذى يتدخم فى إنفعالات الفرد بصفة عامة وعدم السيطرة عليه فى مرحلة الطفولة تعوق النمو الانفعالى للطفل وتؤدى به إلى صراعات نفسية ، وتنبع أهمية الدراسة أيضاً فى أنها تقدم برنامجاً لارشاد الامهات لمساعدتهن فى خفض السلوك العدوانى لدى أطفالهن ، حيث يمثل إرشاد الوالدين تياراً اساسياً فى مجالات الارشاد النفسى لمساعدة الوالدين على علاج بعض ما يواجهه الابناء من مشكلات سلوكية .

مصطلحات الدراسة : (١) العدوان :

يعرف شابلن Chaplin (١٩٧٣) العدوان على أنه هجوم أو فعل معاد موجه نحو شخص ما أو شئ ما بغرض عقوبة بهم . (فاطمة حنفى ، ١٩٩٣ ، ٣٩٦)

• السلوك العدوانى :

هو سلوك يشير الى ممارسة العدوان سواء اللفظى أو المادى مثل البصق أو الدفع وشد شعر الآخرين أو عضهم وكذلك تدمير الممتلكات الشخصية ، وتدمير ممتلكات الاخرين ، أو إلقاء الاشياء فى وجه الآخرين .

(٢) البرنامج الارشادى :

هو برنامج مخطط منظم فى ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الارشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً أو جماعياً لجميع من تضمهم الجماعة بهدف مساعدتهم فى تحقيق النمو السوى ، والقيام بالاختيار الواعى المتعقل ، ولتحقيق التوافق النفسى داخل الجماعة وخارجها . (حامد زهران ، ١٩٨٠ ، ٤٣٩)

• أما البرنامج الارشادى للامهات فى الدراسة الحالية فهو إسلوب إرشادى فردى لتغيير اتجاهات الأمهات نحو مواقف الابناء وإكسابهن المعلومات والمهارات الملاءمة لنمو شخصية الطفل والمتفقة مع الحقائق السيكولوجية والتربوية .

٣ - طفل ماقبل المدرسة :

هو الطفل الذى يتراوح عمره بين ٤ - ٦ سنوات وهى مرحلة الطفولة المبكرة أو مرحلة رياض الأطفال . (حامد زهران ، ١٩٧٠ ، ١٧١) .

الاطار النظرى والدراسات السابقة :

العدوان فى نظريات علم النفس :

العدوان قديم قدم الانسان على هذه الارض ، وتعددت نظريات تفسير العدوان فاعتبره البعض سلوكاً فطرياً يولد الانسان به ، وأعتبره البعض الآخر سلوكاً مكتسباً يتعلمه الانسان من البيئة .. وفيما يلى عرض لبعض هذه النظريات :

(١) نظرية غريزة العدوان :

أفترض بعض العلماء أن إعتداءات الانسان على نفسه أو على غيره سلوك فطرى غير متعلم ، ويعتبر فرويد مؤسس هذه النظرية حيث أفترض وجود غريزتين رئيستين عند الفرد هما غريزة الحب أو الجنس وغريزة العدوان ، واعتبر عدوان الانسان على نفسه أو على غيره تصريفاً طبيعياً لطاقة العدوان الداخلية التى تنبهه وتلح فى طلب الاشباع ولا تهدأ إلا إذا اعتدى على غيره بالضرب والايذاء أو اعتدى على نفسه بالتحقير أو الاهانة .

وربط لورانز Loranz غريزة العدوان بحاجة الانسان للتملك والسيطرة وافترض أن الانسان يعتدى لاشباع حاجته الفطرية للتملك والدفاع عن ممتلكاته .

(كمال مرسى ، ١٩٨٥ ، ٥١)

(٢) نظرية تعلم العدوان :

يرى كثير من علماء النفس الاجتماعى أن العدوان سلوك متعلم ويفسرونه فى ضوء نظريتى الإشتراط الإجرائى والتعلم بالملاحظة على النحو التالى :

أ - تعلم العدوان بالاشتراط الاجرائى :

افترض سكنر Skinner فى نظريته عن الاشتراط الاجرائى أن الانسان يتعلم سلوكه بالثواب والعقاب ، فالسلوك الذى يثاب عليه يميل إلى تكراره ، والسلوك الذى يعاقب عله يقلع عنه . (رجاء علام ، ١٩٨٢ ، ٢٣١)

وقد تركزت معظم بحوث سكنر Skinner فى التعلم على ضوء الاثابة أو التدعيم كمحددات لتغيير السلوك ، فمعظم السلوك الاجتماعى الانسانى يتضمن انماطاً من الاستجابات المنبعثة بحرية أو من الافعال الاجرائية .

(فيولا البلاوى ، ١٩٨٢ ، ٤٩٨ - ٤٩٩)

ووجد ولترز وبرون Walters & Brown أن مكافأة الطفل على عدوانه ينمى العدوانية عنده حتى ولو كانت مكافأته غير منتظمة ، فيكفى تدعيم العدوان مرة واحدة حتى يرسخ ويصعب تعديله بعد ذلك ، وأن معاملة الآباء لأبنائهم فى مواقف العدوان هى المسئولة عن تعليمهم العدوان ، فالآباء الذين يشجعون أبناءهم فى مواقف العدوان صراحة أو ضمنياً يقدمون لهم المكافأة التى تدعم سلوكهم العدوانى وتنميه وتجعلهم يكررونه فى مواقف كثيرة . (كمال مرسى ، ١٩٨٥ ، ٥٤ - ٥٥)

ب - تعلم العدوان بالملاحظة :

يشير هذا النموذج الى التعلم بدون أى اثابة مباشرة أو تدعيم مباشر ، فالناس تتعلم من ملاحظة الأشخاص الآخرين والأحداث المحيطة بهم ، وفى ضوء ذلك افترض باندورا Bandura (١٩٦٩) أن الاطفال يتعلمون سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عن والديهم ومعلميهم وأصدقائهم وفى أفلام التليفزيون وفى القصص التى يقرأونها والحكايات التى يسمعونها ، حيث يحصلون إما على نماذج السلوك العدوان التى يقلدونها أويحصلون على المعلومات التى تمكنهم من الاعتداء على أنفسهم أو على غيرهم . (Bandura , 1969 , 576) .

نظريات ارشاد الوالدين :

يمثل ارشاد الوالدين تيارا اساسيا فى مجالات الارشاد النفسى لمساعدة الوالدين على كيفية تنشئة الأبناء أو على تقديم العون لهما فى علاج ما يواجه الأبناء لمشكلات نفسية أو سلوكية أو دراسية ، وتتنوع نظريات إرشاد الوالدين بتنوع نظريات علم النفس عامة ، والارشاد والعلاج النفسى خاصة ، ويمكن بناء على ذلك أن نصنف نظريات ارشاد الوالدين الى فئات ثلاث هى :

(١) التيار المعرفى :

يعرف هذا الاسلوب الارشادى بالارشاد التأملى ، وهو اسلوب يركز على تقديم المعلومات والمبادئ التى تساعد الوالدين على فهم وتقبل مشاعر وإنفعالات أطفالهم ، ويندرج تحت هذا النموذج اتجاهات مختلفة من حيث حجم الجماعة موضع ارشاد ونوعية الجماعة والتجانس بين أعضائها ، وكذلك من حيث بعض الطرق المستخدمة (Aurebach, 1968 , 73)

ويركز هذا التيار على الاهداف الاتية :

أ - فهم خصائص وحاجات الطفل فى المراحل المختلفة من النمو .

ب - التركيز على المشاعر داخل التفاعل بين الوالدين والطفل .

جـ - الاعتراف بالأطفال على أنهم أفراد لهم ردود أفعالهم ومشاعرهم لكل ما يتعرضون له من مواقف وما يمرون به من خبرات .

(٢) التيار السلوكى :

يركز التيار السلوكى على أهمية مبادئ نظرية التعلم فى فهم سلوك الوالدين والاطفال ، وعلى تطبيق مبادئ وقوانين التعلم فى بناء وتعديل السلوك ، وتتم العملية الارشادية للوالدين ووفقا لهذا التيار فى خطوتين أساسيتين هما :

أ - تدريب الوالدين على الملاحظة الجيدة لسلوك أطفالهم ، وعلى التسجيل الدقيق لتلك الملاحظات .

ب - تدريب الوالدين على طرق التعزيز المناسبة لسلوك أطفالهم .

(باترسون ، ١٩٨١ ، ٤٢ - ٤٥)

وقد استخدمت فنيات تعديل السلوك فى دراسات الارشاد السلوكى للوالدين أمثال والر واخرون Wahler et al. (١٩٦٥) حيث قاموا بتدريب الأمهات كمعالجات سلوكيات لأطفالهن ، وكذلك باترسون وأخرون Patterson et al. (١٩٦٧) حيث أخضعوا إحدى الأمهات لأطفال إنسحابين وعدوانيين لبرنامج للتدريب على تطبيق المبادئ السلوكية ، كما أستخدموا طريقة الملاحظة بالمنزل والتعزيز الموجب .

(فوزية عبدالباقى على ، ١٩٩٣ ، ٦٢)

(٣) التيار الارشادى القائم على تدريب الوالدين :

يقوم هذا التيار على أطر نظرية فى علم النفس فى إرشاد الوالدين القائم على تدريب الآباء والأمهات على الوالدية ، ويتمثل ذلك فى منحيين هما :

أ - منحى جوردون Gordon (١٩٧٠) ويعرف بالتدريب على الفاعلية الوالدية (Parent Effectiveness Training) ويهدف هذا البرنامج الى إكساب الوالدين المعرفة والمهارات التى تنمى الدور الوالدى الأبوى والأمومى ، وهذا يساعد على أن يتحقق فى البيئة الأسرية الشروط والظروف اللازمة لحل الصراعات بين الوالدين والأبناء ، ويشتمل هذا البرنامج على ثمانية جلسات تتضمن المحاضرات والقراءات ولعب الدور والواجبات المنزلية . (Gordon , 1970)

ب - منحى ادلر Adler فى تربية الوالدين أو إرشاد الوالدين ، ويهدف هذا المنحى فى إرشاد الوالدين إلى مساعدتهم على فهم الأطفال ، حيث يتعلم الوالدين العلاقة بين سلوك أطفالهم وبين استجابات الوالدين لهم ، وان يتعلموا كيف يفكر أطفالهم وأن يدركوا الدوافع التى وراء افعالهم ، ويشتمل هذا البرنامج على المحاضرات المصغرة والقراءات والمناقشات وممارسة بعض التمرينات فى صورة جلسات إسبوعية من ٨ - ١٠ جلسات ، وتنظم الجلسات التدريبية فى مجموعات تعرف بمجموعات الدراسة .

(فوزية عبدالباقى على ، ١٩٩٣ ، ٦٤-٦٥)

الدراسات السابقة :

سوف يستعرض الباحث الدراسات والبحوث السابقة فى اتجاهين ، الأول الدراسات التى أهتمت بالمشكلات السلوكية لدى الأطفال وخاصة السلوك العدوانى ، والثانى الدراسات التى تناولت طرق وأساليب ارشاد الوالدين وخاصة فى خفض السلوك العدوانى لدى أبناءهم .

فقد أجرى باترسون وأخرون Patterson et al. (١٩٦٧) دراسة على أطفال الروضة وذلك بملاحظة وتسجيل التفاعل الذى يتم بين أطفال فى سن الثلاثة والرابعة على مدى ٢٦ أسبوعاً ، وكان ما يعنيهم فى هذا التفاعل هو السلوك العدوانى ورد فعل الضحية ، ولقد وجد الباحثون أن رد فعل الضحية ورد العدوان أو كف الاستجابة العدوانية كان موقتا نحو الذى وجه اليه العدوان وتحويلها الى طفل اخر .

(باكيناز حسن ، ١٩٩٣ ، ٢٦ - ٣٥)

كما قام ووكر واخرون Walker et al. (١٩٨٤) بدراسة استهدفت إستطلاع راء عينة قوامها (١٠٠) معلمة رياضأطفال حول أهم مشكلات أطفال الروضة من حيث العمق والثبات والآثار بعيدة المدى ، وبينت نتائج الدراسة أن هناك ثلاث مشكلات رئيسية تعتبر كمحكات لتحويل الأطفال المشكلين إلى عيادات نفسية حسب تكرارها وعمقها هى : العدوان - النشاط الزائد - الإنسحاب . (Walker et al. 1984)

وقام حسن الفنجرى (١٩٨٧) بدراسة مقارنة لمظاهر العدوان لدى أطفال الريف والحضر على عينة بلغت (٤٤٠) طفلاً وطفلة من تلاميذ المرحلة الابتدائية تتراوح أعمارهم بين ٦ - ١٢ سنة وطبق عليهم مقياساً للسلوك العدوانى للأطفال ، وتوصل الى أن اطفال الريف أكثر عدوانية من أطفال الحضر ، وأن الذكور أكثر عدوانية من الاناث .

(حسن الفنجرى ، ١٩٨٧)

وفى دراسة بيرد واخرون .Bird et al (١٩٨٩) والتى أجريت على عينة كبيرة من الاطفال تتراوح أعمارهم بين ٤ - ١٦ سنة ، وأظهرت نتائج الدراسة أن المشكلات السلوكية وخاصة السلوك العدوانى لدى الذكور أعلى منها لدى الاناث .

(Bird et al., 1989)

وأوضح شابمان Chapman (١٩٩٠) فى دراسته الكلينيكية عن تأثير السلوك الوالدى الايذائى على العدوانية لدى أبنائهم ، وتوصلت الدراسة الى أن الوالدين ذوى الايذاء لاطفالهم كان اكثر تأثيراً فى عدوانية أطفالهم مما يؤكد تأثر الابناء بشخصية الوالدين . (Chapman , 1990)

وقد قام اشنباخ واخرون .Achenbach et al (١٩٩١) بدراسة على عينة كبيرة من الاطفال بلغت (٢٦٠٠) طفلا وطفلة من المحولين إلى عيادات نفسية للعلاج ، (٢٦٠٠) من الأطفال العاديين تراوحت أعمارهم من ٤- ١٦ سنة ، وطبق قائمة المشكلات السلوكية على الآباء والأمهات لهؤلاء الأطفال ، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم المشكلات التى يعانى منها الأطفال المحولين إلى العيادات النفسية بالمقارنة بالاطفال العاديين هى الانسحاب - السلوك العدوانى - المشكلات الاجتماعية .

(جيهان العمران ، أحمد عبادة ، ١٩٩٣)

وفى دراسة قام بها أحمد محمد مطر (١٩٩٢) للتعرف على ما يعانيه الأطفال من مشكلات فى مرحلة رياض الأطفال وبلغت العينة (١٠٠) طفل وطفلة تتراوح أعمارهم من ٣ - ٥ سنوات ، وطبق عليهم إستمارة ملاحظة المشكلات السلوكية فى مواقف اللعب والتعلم ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود مشكلات رئيسية أبرزها العناد والسلوك العدوانى والانطواء . (أحمد محمد مطر ، ١٩٩٢)

أما فيما يختص بالدراسات التى تناولت إرشاد الوالدين لخفض السلوك العدوانى لدى اطفالهم ، فقد قام باترسون وأخرون .Patterson et al (١٩٦٧) بدراسة أخضعوا أحدى الأمهات لأطفال عدوانيين لبرنامج للتدريب على تطبيق المبادئ السلوكية استخدموا فيها طريقة الملاحظة بالمنزل ، وتبين من نتائج الدراسة أن الام أظهرت زيادة فى مقدار الاستجابات الدافئة (تعزيز موجب) لأطفالها ، وأن السلوك العدوان قد قل لدى الأطفال . (فوزية عبدالباقى على ، ١٩٩٣ ، ٦٢)

وقد حاول جونسون Johnson (١٩٧٠) أن يقارن بين مدى فاعلية الارشاد التأملى (Reflective Counseling) والارشاد السلوكى لامهات (٤٥) طفلا بالصف الاول الأبتدائى يعانون من مشكلات سلوكية ، وأظهرت النتائج ان الارشاد التأملى والسلوكى للأم قد أدى الى تحسن فى سلوك الطفل ، ولكن لم تكن هناك فروق بين الطريقتين . (Johnson , 1970)

واستخدم ويلتز Wiltz (١٩٧٠) أسلوب الارشاد السلوكى للوالدين فى تعديل السلوك المنحرف لدى أطفالهم ، وكانت العينة مكونة من ستة مفحوصين من الوالدين كمجموعة تجريبية ومثلها مجموعة ضابطة ، وأشارت النتائج الى وجود تناقص فى السلوك المنحرف بالنسبة للمجموعة التجريبية . (Wiltz , 1970)

وفى دراسة قام بها ايبرج و ماتارازو Eyberg & Matarazzo (١٩٨٠) لارشاد الوالدين وتدريبهم ليكونوا معالجين لبعض أنماط من السلوك المشكل لدى اطفالهم ، حيث قارنا بين طريقتين فى إرشاد الأمهات وهما التدريب الجمعى القائم على مبادئ الاشتراط الاجرائى والتدريب على التفاعل الفردى بين الأمهات والآبناء - Individual Mother) (Child Interaction ، والقائم على استخدام النمذجة (Modeling) والتغذية الرجعية، ومن خلال خمس جلسات توصل الباحثان الى أن تدريب الامهات أدى إلى تحسن سلوك أبنائهن ، وأيضا تفوق طريقة التدريب على التفاعل الفردى بين الأمهات وأطفالهن بالمقارنة بالطريقة الآخرى . (Eyberg & Matarazzo , 1980)

وقامت فاطمة حنفى محمود (١٩٩٣) بإعداد برنامج للعب الجماعى لخفض السلوك العدوانى لدى أطفال ما قبل المدرسة على عينة قوامها (٧٥) طفلا وطفلة ، قسمت الى ثلاث مجموعات فرعية متساوية أعمارها على التوالى (٤ - ٥ ، ٥ - ٦ ، ٦ - ٧) سنة ، وطبق على العينة مقياس السلوك العدوانى ، ثم طبق عليهم برنامج للعب الجماعى يتضمن مجموعة من الانشطة المختلفة ، وأسفرت نتائج الدراسة إلى إنخفاض السلوك العدوانى لدى الأطفال بعد تطبيق البرنامج عليهم .

(فاطمة حنفى محمود ، ١٩٩٣)

وقدم نبيل حافظ ، نادر قاسم (١٩٩٣) تصوراً نظرياً لبرنامج إرشادى مقترح لخفض السلوك العدوانى لدى الأطفال فى ضوء بعض المتغيرات التى لها علاقة بالسلوك

العدوانى ، وذلك على عينة قوامها (٢٥٦) تلميذا وتلميذه بمتوسط عمرى ١٠ سنوات ، وتوصل الباحثان إلى وجود متغيرات لها علاقة بالسلوك العدوانى لدى الأطفال وهى : حجم الأسرة ، ترتيب الطفل ، عدد غرف المسكن ، الفروق بين الجنسين .

(نبيل حافظ ، نادر قاسم ، ١٩٩٣)

أجراءات الدراسة :

(١) العينـــة :

اتبع الباحث الخطوات التالية لاختيار العينة :

١ - تطبيق مشكلات السلوك عند الاطفال (فيولا الببلاوى ، ١٩٨٨) على عينة من الأطفال قوامها (٢٩٥) طفلا وطفلة ، تتراوح أعمارهم ما بين ٤ - ٦ سنوات ، من رياض الاطفال بمدينة بنها ، وقام بعملية الملاحظة طالبات التربية العملية بشعبة رياض الأطفال بكلية التربية النوعية ببنها ، وكانت عينة الأطفال موزعة على النحو التالى :

جدول رقم (١) توزيع العينة

المدرسة / النـــوع	ذكور	اناث	المجموع
مدرسة بنـــها الحديثـة	٦٦	٥١	١١٧
مدرسة السلام الخاصـة	٥٥	٣٩	٩٤
مدرسة الشبان المسلمين	٥٢	٣٢	٨٤
المجمـــوع	١٧٣	١٢٢	٢٩٥

٢ - تحديد الأطفال الذين يعانون من مشكلات السلوك العدوانى ، وبلغت عينة الأطفال (٤٦) طفلا وطفلة (٣٣ طفلا - ١٤ طفلة) .

٣ - قام الباحث باعداد بطاقة ملاحظة لمظاهر السلوك العدوانى تشتمل على العدوان اللفظى والعدوان المادى ، وذلك لتحديد الأطفال ذوى الدرجات المرتفعة فى السلوك العدوانى .

٤ - بلغت عينة الاطفال ذوى السلوك العدوانى المرتفع (١٤ طفلا - ٤ طفلات).

٥ - قام الباحث بالاتصال بأولياء أمور هؤلاء الاطفال ، وذلك لتطبيق البرنامج

الارشادى عليهم ، ووجد الباحث ترحابا من الأمهات ، وبلغت عينة الامهات (١٢) معظم أطفالهن من الذكور ، وهذا ما جعل الباحث يقتصر فى دراسته على الذكور من الأطفال ، وكذلك أن يقدم البرنامج الارشادى للأمهات .

(٢) الادوات :

١ - قائمة مشكلات السلوك عند الاطفال . إعداد / فيولا البيلاوى (١٩٨٨)

وهى تتضمن سبع مشكلات أساسية هى (السلوك العدوانى - النشاط الزائد - السلوك الاجتماعى - الانضباط السلوكى - اللزمات العصبية - السلوك الخلقى - نقص الدافعية) وتقوم المعلمة بملاحظة مشكلات الأطفال فى مواقف مختلفة ، ويتم تحديد درجة وجود المشكلة وفقا للتقديرات الثلاثة الاتية : (توجد بدرجة شديدة - توجد بدرجة متوسطة - لاتوجد) .

٢ - بطاقة ملاحظة السلوك العدوانى للاطفال . إعداد/ الباحث (أنظر الملحق) تشتمل هذه البطاقة على بيانات عامة عن الطفل ، ثم مظاهر السلوك العدوانى عند الأطفال والتى تنقسم الى مظاهر العدوان اللفظى ومظاهر العدوانى المادى ، ويتم ملاحظة كل طفل ١٠ مرات موزعة على خمس أسابيع بواقع مرتين أسبوعياً ، ويتم التسجيل الفعلى فى البطاقة أثناء ملاحظة السلوك العدوانى فى مواقف اللعب ، حجرة رياض الاطفال ، أثناء ممارسة الأنشطة الجماعية ، فى فناء المدرسة أثناء الفسحة ، وكل سلوك يتم تسجيله يأخذ عنه الطفل درجة .

• صدق بطاقة الملاحظة .

قام الباحث بعرض بطاقة ملاحظة السلوك العدوانى للاطفال على عدد من المحكمين من أساتذة علم النفس والتربية ، لتحديد مدى ملاءمة هذه البطاقة لمرحلة رياض الاطفال وتعبيرها عن مظاهر السلوك العدوانى للأطفال فى هذه المرحلة ، وقام الباحث بتعديل بعض بنود البطاقة بناء على توجيهات وإرشادات الأساتذة وذلك وصولا إلى الصورة النهائية للبطاقة المستخدمة فى الدراسة .

٣ - البرنامج الارشادى إعداد / الباحث (انظر الملحق)

يعتمد بناء البرنامج الارشادى فى الدراسة الحالية على عدة أسس إستفاد فيها الباحث من الأساليب المستخدمة فى إرشاد الوالدين ، وتتضمن نواحى معرفية وسلوكية وتدريبية .

• أهداف البرنامج الارشادى :

يهدف برنامج إرشاد الأمهات إلى تعليمهن أو تدريبهن بتصحيح معلوماتهن وتغيير اتجاهتهن وإكسابهن مهارات وأساليب للتعامل مع أبنائهن ، تكون أكثر ملاءمة وسوية فى تنشئة ورعاية الآبناء ، وفى ضبط وتوجيه سلوكياتهم فى المواقف المختلفة .

• خطوات تنفيذ البرنامج :

سوف تتم العملية الارشادية للامهات فى الخطوات التالية :

١ - فهم خصائص وحاجات الطفل فى مرحلة رياض الأطفال (الطفولة المبكرة).

٢ - الاعتراف بالأطفال على أنهم أفراد لهم ردود أفعالهم ومشاعرهم لكل ما يتعرضون له من مواقف وما يمرون به من خبرات .

٣ - تدريب الأمهات على الملاحظة الجيدة لسلوك أطفالهن فى المواقف المختلفة .

٤ - تدريب الأمهات على طرق التعزيز المناسبة لسلوك أطفالهن .

• مدة البرنامج :

يستغرق البرنامج خمس جلسات لمدة خمسة أسابيع بواقع جلسة أسبوعياً ، ويتراوح زمن الجلسة من ساعة إلى ساعتين . وتتم الجلسات فى صورة إرشاد فردى .

• محتوى البرنامج :

تتضمن كل جلسة من جلسات البرنامج الارشادى على موضوع الجلسة ثم الهدف منها ثم الطرق والاجراءات المستخدمة فيها بالاضافة الى الواجبات المنزلية .

النتائج :

استخدم الباحث لمعالجة البيانات المتعلقة بالدراسة الحالية إختبار (ت) وذلك لمعرفة الفروق ودلالتها بين متوسط درجات الأطفال فى السلوك العدوانى فى القياسى القبلى ومتوسط درجاتهم فى القياسى البعدى (بعد تقديم البرنامج الارشادى لأمهاتهم) وفيما يلى البيانات الخاصة لحساب قيمة (ت) .

جدول رقم (٢) يبين البيانات الاحصائية اللازمة لحساب قيمة (ت)

عدد الافراد (ن)	القياس القبلى س١	القياس البعدى س٢	الفرق ف	الانحراف ح ف	مربع الانحراف ح٢ ف
١	١٩	١٥	٤	-١	١
٢	١٧	٩	٨	٣	٩
٣	١٨	١٧	١	-٤	١٦
٤	٢١	١٣	٨	٣	٩
٥	١٧	١٠	٧	٢	٤
٦	١٧	١٤	٣	-٢	٤
٧	١٦	٩	٧	٢	٤
٨	١٨	١٢	٦	١	١
٩	٢١	١٥	٦	١	١
١٠	١٦	١٥	١	-٤	١٦
١١	١٧	١١	٦	١	١
١٢	١٥	١٢	٣	-٢	٤
مجـ	٢١٢	١٥٢	٦٠		٧٠

$$ت = \frac{م\ ف}{\sqrt{\frac{مجـ\ ح٢\ ف}{ن\ (ن - ١)}}}$$

(فؤاد البهى ، ١٩٧٩، ٤٦٨-٤٦٩)

بالتعويض فى المعادلة وجد أن قيمة (ت) = ٦,٨٥

وهذه القيمة دالة عند مستوى (٠,٠١) .

ومن ذلك يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات الأطفال فى القياس القبلى للسلوك العدوانى ومتوسط درجاتهم فى القياسى البعدى للسلوك العدوانى ، وذلك لصالح القياس البعدى .

المناقشة :

يتضح من نتيجة الدراسة الحالية مدى فاعلية البرنامج الارشادى فى تحقيق الهدف منه وهو مساعدة الأمهات فى خفض السلوك العدوانى لدى أطفالهن ، ووضح ذلك من خلال القياس القبلى - القياس البعدى . فكانت الفروق لصالح القياس البعدى .

لقد قام البرنامج الارشادى الحالى على عدة أسس من أبرزها الأساس المعرفى للارشاد ، فقد تضمن محتوى البرنامج معلومات تعتمد على مفاهيم ومبادئ الطفولة المبكرة وصعوباتها وتلبية إحتياجاتها ، وعلى طبيعة العلاقة بين الوالدين والطفل وكون الوالدين نماذج للأبناء فى تعلم القيم والأتجاهات وأنماط السلوك المرغوب فيه ، بالاضافة إلى دور الأمومة الحقة فى تنمية الأطفال وما يقوم عليه هذا الدول من تفاعل ومن تعزيز ومن الأتصال اللفظى وغير اللفظى والتفاعل مع الطفل من خلال الأنشطة المختلفة .

وتناول البرنامج المشكلات السلوكية لدى الأطفال وخاصة السلوك العدوانى لديهم لمعرفة طبيعته وكيف يتعلم الأطفال هذا السلوك سواء بالاشتراط الاجرائى أو الملاحظة ، وماهى مسئولية الام تجاه هذا السلوك المكتسب ، وقد كان من مقومات فاعلية البرنامج الارشادى إعتماده على طريقة فعالة ، وهوالارشاد الفردى الذى يعتبر لب عملية الارشاد والذى يعتمد فاعليته أساساً على العلاقة الارشادية بين المرشد والعميل ، أى انها علاقة مخططة بين طرفين يتم فيها تبادل المعلومات وإثارة الدافعية لدى العميل وتفسير المشكلات ووضع خطط العمل المناسبة . (حامد زهران ، ١٩٨٠ ، ٢٩٦)

ويتفق البرنامج الارشادى مع اهداف ارشاد الوالدين من حيث مساعدة الأمهات فى أن يصرن أكثر معرفة وفهما للمفاهيم والمبادئ الأساسية الخاصة بطبيعة الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة ، ومساعدتهن فى اتخاذ قرارات أفضل وممارسات سليمة فى رعاية وتنشئة الابناء ، وذلك وصولا إلى إحداث تأثيرا مرغوباً فى أنماط السلوك التى يستجيب بها الطفل للمواقف المختلفة .

وقد أعتمد البرامج الارشادى فى تقديم المعلومات للأمهات على طريقة المناقشة والواجبات المنزلية والتدريب على ملاحظة سلوك أطفالهن ، حيث أن من وظائف الارشاد مساعدة الفرد على تعلم الطرق الفعالة فى إكتساب الأهداف المرغوبة على الرغم من

صعوبة ذلك أحيانا ، حيث يؤكد باترسون Patterson أن الارشاد يركز على قدرة الانسان على التفكير وحل المشكلات بالاساليب العقلية ، فالارشاد تدريب عقلى على التفكير فى حل المشكلات . (باترسون ، ١٩٨١ ، ٤٢ - ٤٥)

ومن خلال الجلسات استطاعت الأمهات معرفة كيفية تعلم أطفالهن السلوك العدوانى ، وماهى الظروف، والمواقف التى يظهر فيها السلوك ، وماهى الظروف والمواقف التى يقل فيها هذا السلوك ، وكانت أهم نقطة فى البرنامج الارشادى والتى قررت فيها الأمهات أن أهم شئ هو ملاحظة سلوك أطفالهن والتعرف على أسباب ودوافع السلوك العدوانى لديهم ، وبالتالى تمكن الأمهات من خلال التفاعل مع أطفالهن ومن خلال معرفة الأسلوب المناسب للتعزيز المستخدم مع أطفالهن حتى يؤدى إلى خفض السلوك العدوانى عند الأطفال .

ومن خلال الجلسات أيضا أكد الباحث للأمهات على طريقة تعلم أطفالهن السلوك العدوانى من خلال الملاحظة وبطريقة غير مباشرة لنماذج العدوان فى البيئة المحيطة بالأطفال والتى تشمل الوالدين والأخوة والأصدقاء وبرامج التليفزيون والقصص والحكايات التى يسمعها الأطفال ، فقد أعترفت بعض الامهات أن بعض تصرفاتهن كانت تدعم السلوك العدوانى لدى أطفالهن بطريقة غير مقصودة من خلال تدعيم السلوك العدوانى ، ومن خلال الحكايات والقصص التى تحكيها الأمهات لأطفالهن ، ومن خلال التفاعل مع الجيران ، وعدم تقديم الأمهات تفسيراً واضحاً لمظاهر العنف والعدوان فيما يشاهده أطفالهن فى برامج التليفزيون ، وأمكن للأمهات من خلال الجلسات ملاحظة ومراجعة التصرفات التى تقمن بها وبقدر الأمكان التخلى عن بعض التصرفات التى لها تأثير على زيادة السلوك العدوانى لدى أطفالهن .

وفى ختام الجلسات قدم الباحث عدد من الانشطة والتوجيهات التى تشجع الأمهات على أن يتقبلن مشاعر وإنفعالات أطفالهن ، وأن يكن أكثر تقديرا لحاجاتهم الى العطف والى التعبير عن ذواتهم والتأكيد على الثقة لديهم .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات التى تناولت ارشاد الوالدين لتقليل أو خفض السلوك العدوانى لدى اطفالهم ، ومثال ذلك دراسة باترسون وأخرون Patterso et al. (١٩٦٧) ، ويلتز Wiltz (١٩٧٠) ، ايبرج وماتارازو Eyberg & Matarazzo (١٩٨٠) .

المراجـــع :

(١) أحمد عبدالعزيز سلامه ، عبدالسلام عبدالغفار : علم النفس الاجتماعى ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٠ .

(٢) أحمد محمد مطر : دراسة للتعرف على ما يعانيه الاطفال من مشكلات نفسية فى مرحلة الحضانة والروضة من (٣ - ٥) سنوات . فى محافظة الاسماعيلية .
مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، المؤتمر السنوى الخامس للطفل المصرى ، ١٩٩٢ ، ١٠٨١ - ١٠٩١

(٣) باترسون ، س ، هـ : نظريات الارشاد والعلاج النفسى ، ترجمة حامد الفقى ، الكويت ، دار القلم ، ١٩٨١ .

(٤) باكيناز حسن حسيب : نمو القدرة على فهم السلوك العدوانى التحويلى عند تلاميذ المرحلة الابتدائية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مجلة علم النفس ، سبتمبر ١٩٩٣، ٢٦ - ٣٥ .

(٥) جون كونجر وأخرون : سيكولوجية الطفولة والشخصية ، ترجمة أحمد سلامه ، جابر عبدالحميد ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٠ .

(٦) جيهان أو راشد العمران ، أحمد عبداللطيف عبادة : المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال مرحلة الرياض (٣ - ٦) سنوات ، فى ضوء بعض متغيرات البيئة الاسرية بدولة البحرين .
مجلة الارشاد النفسى ، العدد الاول ، ١٩٩٣ ، ٣٧ - ١٠٨ .

(٧) حامد عبدالسلام زهران : علم نفس النمو : الطفولة والمراهقة ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٠ .

(٨) ،، ،، ،، : التوجيه والارشاد النفسى ، ط ٢ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٠ .

(٩) حسن عبدالفتاح الفنجرى : العدوان لدى الاطفال ، دراسة مقارنة لمظاهره بين اطفال الريف والحضر .
ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٧ .

(١٠) رجاء محمود علام : علم النفس التربوى ، ط ٢ ، الكويت ، دار القلم ، ١٩٨٢ .

(١١) عبدالستار ابراهيم وأخرون : العلاج السلوكى للطفل ، أساليبه ونماذج من حالاته ، الكويت ، مجلة عالم المعرفة ، العدد ١٨٠ ، ديسمبر ١٩٩٣ .

(١٢) فاطمة حنفى محمود : إعداد برنامج للعب الجماعى لخفض السلوك العدوانى لدى أطفال ما قبل المدرسة ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، المؤتمر السنوى السادس للطفل المصرى ، ١٩٩٣ ، ٣٩٥ - ٤١٨ .

(١٣) فوزية عبدالباقى على : مدى فاعلية برنامج إرشادى فى تغيير اتجاهات الأمهات نحو مواقف تنشئة الأطفال فى سلطنة عمان .
دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ببنها ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٣ .

(١٤) فؤاد البهى السيد : علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٩ .

(١٥) فيولا فارس الببلاوى : التربية الأسرية والصحة النفسية للطفل فى الخليج العربى، مؤتمر صحة الطفل العربى ، الكويت ، ديسمبر ، ١٩٧٩ .

(١٦) ،، ،، ،، : الشخصية وتعديل السلوك ، الكويت ، مجلة عالم الفكر ، العدد الثانى ، المجلد الثالث عشر ، ١٩٨٢ ، ١٣٥ - ١٩٨

(١٧) ،، ،، ،، : مشكلات السلوك عند الأطفال ، نماذج من البحوث ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٨ .

(١٨) كافية رمضان ، فيولا الببلاوى : ثقافة الطفل ، الدراسة العلمية لثقافة الطفل ، الكويت ، المجلد الاول ، ١٩٨٤ .

(١٩) كمال ابراهيم مرسى : سيكولوجية العدوان ، الكويت ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد الثانى ، المجلد الثالث عشر ، ١٩٨٥ ، ٤٥ - ٦٤ .

(٢٠) مارتن هربرت : مشكلات الطفولة ، ترجمة عبدالمجيد نشواتى ، دمشق ، مطابع دارالبعث ، ١٩٨٠ .

(٢١) محمد عماد الدين اسماعيل : الطفل من الحمل إلى الرشد ، الست سنوات الاولى ، الجزء الاول ، الكويت ، دار القلم ، ١٩٨٩ .

(٢٢) محمد عماد تنين اسماعيل ، عطيه محمود هنا : كراسة ملاحظة لتقدير سمات الشخصية ومميزات السلوك الاجتماعى ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٨.

(٢٣) نبيل حافظ ، نادر قاسم : برنامج ارشادى مقترح لخفض السلوك العدوانى لدى الاطفال فى ضوء بعض المتغيرات .

مجلة الارشاد النفسى ، العدد الاول ، ١٩٩٣ ، ١٤٣- ١٧٧ .

(24) Auerbach, A. B, Parents Learn Through Discussion, New York , Wiley, 1968 .

(25) Bandura, A. , Transmission of Aggression Through Imitation of Aggressive Models,
J. of Abnormal and Social Psychologu, 1969, vol. 96, (8) , 575 - 582 .

(26) Bird, L. , et al., Risk Foctors for Maladjustment in Perto Rican Children.
J. of American Academy of Child and Adolescent Psychiatry, 1989, vol. 28, 836 - 841

(27) Chapman, S. R., The Effect of Parental Abusive Behavior on Aggressiveness, Assertiveness and Spiritual Well - Being in Two Clinical Samples,
D. A. I., 1990, vol. 51 (1) , 1335.

(28) Eyberg, S. M. & Matarazzo, R. G., Training Parents as Therapists, A Comparsion Between Individual Parent - Child Interaction Training and Parent Group Didectic Training.
J. of Clinical Psychologv, 1980, vol. 36 (2) , 492-499 .

(29) Gordon, T., Parent Effectiveness Training, New York, Wyd Books, 1970.

(30) Johnson, S. A., A Comparsion of Mother Versus Child Groups and Traditional Versus Behavior Modification Procedures in The Treatment of Disobedient Children.
D. A. I., 1970, vol. 31, 2989. B.

(31) Walker, et al, Teachers, Assumptions Regarding The Severity, Causes and Outcomes and Behavioral Problems in Preschoolers Implications for Referral J. of Conuslting and Clinical Psychology, 1984, vol. 52 (5), 899 - 902.

(32) Wiltz, N. A., Modification of Behavior of Deviant Boys Through Parent Participation in a Group Technique D. A. I., 1970, vol. 30, 4786 - 4787A.

ملحق رقم (١) :

بطاقة ملاحظة السلوك العدوانى للأطفال إعداد / الباحث

بيانات عامة :

اســـم الطفل / جنس الطفل /

تاريخ الميـــلاد / مكان الميلاد /

أسـم المدرسـة / أسم المعلمة /

الحالة الجسمية للطفل / الحالة العقلية للطفل/

عدد الاخوه والاخوات / ترتيب الطفل /

وظيفة الاب / وظيفة الام /

التعليمات :

فيما يلى مجموعة من العبارات تعبر عن ممارسات السلوك العدوانى لدى الأطفال وهى تشير الى العدوان اللفظى والعدوان المادى ، وهذه الممارسات تتم فى مواقف اللعب وممارسة الأنشطة الجماعية وفى اثناء الفسحة فى رياض الأطفال ، وكل ما يصدر عن الطفل من سلوك مرتبط بالسلوك العدوانى .

والمرجو من القائم بعملية الملاحظة مراعاة ما يلى :

- وضع علامة (✓) تحت خانة نعم إذا كانت السلوك ينطبق على الطفل تماما .
- وضع علامة (✓) تحت خانة لأ إذا كان السلوك لا ينطبق على الطفل .

(١) العدوان اللفظى : نعم لأ

١ - يهزأ الآخرين .

٢ - يطلق الألفاظ الجارحة (الشتائم) .

٣ - يقاطع الآخرين أثناء الحديث .

٤ - يبصق على الآخرين .

٥ - يصرخ بصوت عالى .

نعم لا

٦ - يطلق عبارات التهديد .

٧ - يغيظ أصدقائه (اخوته) بالايماءات .

(٢) العدوان المادى :

٨ - يعتدى بالضرب على أصدقائه (أخوته) .

٩ - يحدث ضجيج وفوضى .

١٠- يضرب الحيوانات (القطط - الكلاب) .

١١- يرمى أشياء على الآخرين .

١٢- يؤذى نفسه باللطم .

١٣- يشد شعر أصدقائه (أخوته) .

١٤- يحطم أثاث الروضة (المنزل) .

١٥- يعض أصدقائه (أخونه) .

١٦- يخبط الأبواب والشبابيك .

١٧- يمزق ملابسه ويقطعها .

١٨- يمزق ملابس أصدقائه (أخوته) .

١٩- يشوهه الحوائط بالكتابة عليها .

(٢٠) يمزق الكتب الخاصة به .

(٢١) يمزق كتب أصدقائه (اخوته) .

(٢٢) يتشاجر مع أصدقائه (اخوته) .

(٢٣) يكسر اللعب الخاصة به .

(٢٤) يكسر لعب أصدقائه (اخوته) .

(٢٥) يؤذى أصدقائه (اخوته) .

ملحق (٢) :

البرنامج الارشادى للأمهات إعداد / الباحث

الجلسة الاولى :

الموضوع : التعارف والتمهيد للبرنامج

الهدف : التمهيد لعملية الارشاد لكل أم ومسئوليتها تجاه هذا البرنامج .

الطريقة : من المعروف أن هناك علاقة وثيقة بين شخصية الأم واتجاهاتها والعديد من طرق التنشئة التى تتبعها مع طفلها وآثار ذلك على نمو شخصية الطفل وذلك على المدى القصير والمدى البعيد ، ومن المشكلات التى تثير قلق الوالدين وتدفعهم الى العمل على حلها هو السلوك العدوانى ، حيث يعد أكثر أنواع السلوك توليد للمشكلات عند الأطفال ، ولهذا سنوجه أهتمامنا إلى هذا السلوك لمعرفة طبيعته وطرق علاجه ، إذ تشير كافة الدلائل الى أن الأوامر التسلطية والعقاب البدنى القاسى والتعبير عن خيبة الأمل فى الأطفال ، كل ذلك يؤدى الى زيادة السلوك العدوانى عند الطفل، وسوف نناقش فى الجلسات القادمة التدريب على الملاحظة الجيدة لسلوك الطفل وماهى طرق التعزيز المناسبة لكل سلوك يصدر عن الطفل؟، ثم نختم الجلسة بتعريف الأم المهام المطلوبة منها للمشاركة فى البرنامج ومدى الالتزام بالتعليمات والواجبات المنزلية .

الجلسة الثانية :

الموضوع : ماذا نفعل بشأن مشكلات أبنائنا ؟

الهدف : معرفة الأم أنواع المشكلات التى يمكن أن تواجه الأطفال من النواحى الانفعالية والسلوكية ، وكذلك مساعدة الأم على التمييز بين السلوك العادى والسلوك العدوانى .

الطريقة : فى هذه الجلسة يتم مناقشة كل أم فى طبيعة الأطفال وخاصة فى مرحلة الطفولة المبكرة كفترة حساسة فيها يكون الطفل أكثر استعداداً لاضطراب التوازن، وهنا يجب ملاحظة التصرفات أو الافعال أو المظاهر التى تصدر عن الطفل ، ونعتقد انها تمثل السلوك العدوانى كأحد المشكلات السلوكية والفرق بينه وبين المشكلات الأخرى كالكذب أو الغضب أو غير ذلك ، وتبصرة الام بالظروف أو الاسباب التىترتبط بظهور السلوك العدوانى والمواقف التى يتوقع فيها ظهور هذا السلوك وذلك وصولا الى معرفة طبيعة السلوك العدوانى ومظاهره .

الواجب المنزلى : قيام الأم بملاحظة طفلها خلال اسبوع وتسجيل هذه الملاحظات فى كراسة ملاحظة السلوك العدوانى للأطفال .

الجلسة الثالثة :

الموضوع : تعلم العدوان من خلال الاشتراط الاجرائى .

الهدف : تبصرة الأم بمفهوم الاشتراط الاجرائى ، وكيف يتعلم طفلها السلوك العدوانى من خلال الثواب والعقاب .

الطريقة : يقوم الباحث بشرح معنى الاشتراط الاجرائى ، ويعنى التعلم من خلال الثواب والعقاب ، فالسلوك الذى يثاب عليه الطفل يميل الى تكراره والسلوك الذى يعاقب عليه يقلع عنه ، ومن هنا يتضح مدى مسئولية الوالدين وخاصة الأم فى تعلم السلوك العدوانى لأطفالها ، وذلك من خلال معاملة الآباء لأبنائهم ، فالأم التى تشجع إبنها فى مواقف العدوان صراحة أو ضمنياً فهى تقدم له المكافأة التى تدعم سلوكه العدوانى وتجعله يكرره فى مواقف كثيرة .

ومن هنا يجب معرفة هل السلوك العدوانى لدى الطفل ناشئ من الأحباط ، حيث أتضح وجود علاقة بين السلوك العدوانى لدى الاطفال وحاجاتهم التى لم تشبع ، ففى هذا الصدد نبحث سلوك الطفل ، وهل هناك بعض حاجاته قد أحبطت ونحاول أن نفعل شيئا للتقليل من هذا السلوك العدوانى ، مثال ذلك لنفرض أن طفلك يشعر بأنه مهمل وغير محبوب بل وربما غير مرغوب فيه من قبل والديه ، فهنا نجد انه يحتاج إلى الحب والأمان والاحساس بالثقة وفى مقابل ذلك نجده لافتقاده هذا الجانب يتلف الأشياء أو يفقدها ، ونلاحظ زيادة السلوك العدوانى عنده .

الواجب المنزلى : ملاحظة سلوك الطفل من خلال الاجابة على التساؤلات الاتية :

١ - ماهى المواقف التى جدت وواجهه فيها طفلك نقداً أو عقاباً ، وما مدى صلة هذه المواقف بالسلوك العدوانى ؟

٢ - ما هى الطريقة التى تستخدمينها فى إشاعة روح الود والثقة بالنفس فى علاقتك مع طفلك خلال الاسبوع ؟

٣ - ماهى طريقة أو أسلوب التعزيز التى تستخدمينها مع طفلك وتؤدى الى خفض بعض مظاهر السلوك العدوانى لديه ؟

الجلسة الرابعة :

الموضوع : تعلم العدوان بالملاحظة .

الهدف : معرفة الأم ما المقصود بالملاحظة بطريقة مبسطة وماهو موقفها تجاه السلوك العدوانى لطفلها المكتسب من ملاحظة النماذج العدوانية المختلفة .

الطريقة : بداية نعرف كل أم أن الأطفال يتعلمون السلوك العدوانى عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومعلميهم وأصدقائهم ومن أفلام التليفزيون وفى القصص والحكايات التى يسمعونها ، حيث يحصلون إما على نماذج السلوك العدوانى التى يقلدونها أو يحصلون على المعلومات التى تمكنهم من الاعتداء على أنفسهم أو على غيرهم .

فقد أكدت دراسات متعددة العلاقة بين برامج العنف فى التليفزيون والعدوان المتكرر عند الأطفال ، حيث يتعلم الأطفال السلوك العدوانى من مشاهدة أنماط السلوك العدوانى فى برامج العنف فى التليفزيون ، بل أن بعض الاطفال يفضلون مشاهدة هذه البرامج بدرجة مفرطة بسبب إخفاقهم فى علاقاتهم مع أقرانهم ، فهم يجدون فى برامج العنف فى التليفزيون نماذج تتفق مع نموذجهم وأساليب للسلوك ملائمة لهم فيزيدون مع توحدهم معها . (كافية رمضان ، فيولا الببلاوى ، ١٩٨٤ ، ٣٧٩)

وفى هذا الصدد يجب على الأم التقليل بقدر الامكان من مشاهدة البرامج التى تتضمن مشاهد العنف الزائد وخاصة فى حضور طفلها ، بالاضافة الى توجيه طفلها وتزويده بالاحساس بالعالم وحياتهم ، وأن تكون هناك إيضاحات مبسطة للخلفية التى تكمن وراء هذه المظاهر العدوانية وما ينتج عنها من اضرار .

الواجب المنزلى : يطلب من كل أم مراجعة سلوكها وسلوك الأب والجيران فى الحى ومدى ما يتضمنه ذلك من نماذج للعدوان أمام الأطفال ، وماهى أساليب التدعيم التى تنمى العدوانية والميل للعنف لدى الأطفال من خلال تفاعلهم مع الاخرين ، ويطلب من كل أم أيضا متابعة برامج التليفزيون خلال الاسبوع لما يحتويه من مشاهد لمظاهر العنف والعدوان وذلك للتقليل من مشاهدتها بالنسبة للأطفال أو أعطاء تفسيراً واضحاً لهذه المظاهر العدوانية .

الجلسة الخامسة :

الموضوع : مراجعة عامة للجلسات السابقة .

الهدف : مناقشة مدى الاستفادة من البرنامج بالنسبة للأم وإنعكاس ذلك على خفض السلوك العدوانى لدى طفلها .

الطريقة : فى هذه الجلسة نتناول مع كل أم الموضوعات المتضمنة فى الواجبات المنزلية فى الجلسات السابقة ، وذلك من خلال التقارير المكتوبة فى بطاقات الملاحظة للسلوك العدوانى ، ومدى التغييرات التى طرأت على طفلها بشأن هذا السلوك ، وماهو الاسلوب الأمثل للتعزيز حتى يقل هذا السلوك ، وطلب من الأمهات المتابعة مع الباحث عند الحاجة الى الاستشارة فيما يتعلق بمشكلات أطفالهن .